المريكو ادم الله واسعه فهاجروا فيها فلم يجعل الله سبحانه فيما امجس
انه من ذلك بحجة ولا عذرا لما كان ذلك عليهم نعمة والى العراب دربعه
وهاذه الاية تحوايها تطول ولها معاني يوفق الله عز وجل لها من يصده من
عباده وهي توجب على الحلوا سبيلا لا تقوم بها الا من امتحن الله قلبه
وسرح بالايمان صدره والعلماء المجري لمن قبله حروم الكبير العزير لمن
سمع به وهي الهجرة ملومة وعن دار الفسق والكفر للعز له موجبة لسل
الله التوفيق لما يرضيه ويقرب من الامور اليه ● وذكوب السكنى مع
الظالمين والكسونة بينهم وقد ذكرت حسبك وهاذا تجواب شافي وهو
عندك في كتاب الايضاح والقول واحد لا يختلف ومعاشرة الظالمين
حرام ومكاونتهم من اعظم الاثام ● وسالت عن الظالم يعسا
لبلد لا يقدر اهلها ان يمنعوه منها فيقيمون في البلد معه هل يسعهم
ذلك او يجوز لهم ان يساكنوه فيها ● قال محمد بن يحيى عليه السلام ان امكنهم
الانتقال عنه فليستقلوا الى اطراف البلد ان خشيت لا يجمعهم له حكم
ولا يجور له عليهم امر وان اضربهم وحال بينهم وبين الخروج من بلدهم
كان حالهم كحال من حبسه ظالم لا حيلة لهم في ذلك فيجب عليهم ان يعادوه
بقلوبهم ولا يدخلوا عليه شيا من ارفاقهم وهم معذورون عند الله
عز وجل لحصرهم ● وسالت عن الحديث الذي يروى عن امير المؤمنين علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه في صفة المومن ان كان الرجل منهم في الغافلين
كتب من الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفوا عمن
ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ● قال محمد بن يحيى عليه السلام اما
العفو عمن ظلمه والصلة لمن قطعه والاعطاء لمن حرمه فقد سمعنا
عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله انه قال ليس البر ان يعطي من اعطاك
ولا ان يصل من وصلك ولا ان يبر من برك ولكن البر ان تعطي من حرمك
وتصل من قطعك وتبر من عقك وتعفوا عمن ظلمك ● واما ما ذكر
من الكينونة مع الغافلين فلا نعرف ذلك عنه عليه السلام ● وسالت
عن قول الله سبحانه وجل عن كل شيء لا يستطيعون حيله ولا يهتدون
سبيلا ● قال محمد بن يحيى عليه السلام قد سال عن هاذه المسالة جدي القسم بن ابراهيم
صلوات الله عليه فقال معنا قوله لا يستطيعون حيله ولا يهتدون سبيلا
يعني من لم يمكنه النقلة والهجرة عن اهل المعصية الظلمة الفجرة

١٤٤

بن قال عز وجل فاولئك عسى الله ان يعفوا عنهم وكان الله عفوا
غفورا ثم قال سبحانه موكدا على من امكنته النقلة والهجرة ان
لا عذر لاهل المعصية والفسق والريبة ومن يهاجر في سبيل الله يجد
في الارض مراغما كثيرا وسعة يعني بالمراغم الاعتزال لجوار الائمة
الظلمة والمعاصية وان على ذلك الفساق وان يرغمهم ويغيظهم ●
وسالت عن قول الله سبحانه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في
الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب
المقسطين ● قال محمد بن يحيى عليه السلام هذا اذن من الله عز وجل للمو
منين واعلام لهم ان لا حظر عليهم في معاشرة من الفاسقين ومن اطلق
لهم مكاونته من المحالفين فيما هم عز وجل عن الذين حاربوهم
وادخلوا عليهم واستحلوا العدو الرحم لهم وحلوا الغوائل
لهم ولم ينههم سبحانه وتعالى عن من كان غير محارب لهم ولا مرجف
عليهم ولا مكاون لعدوهم والقسط فهو العدل في الفعل وترك الظلم فا
من الله سبحانه نبيه صلى الله عليه والمومنين معه ان يقسطوا فيهم وفا يعدهم
ويبروا من لم ينصب نفسه لعداوتهم وكان منصفا لهم فهذا معنا الاية
وتفسيرها ● وسالت عن قول الله سبحانه ان تكونوا تالمون فانهم يالمون
كما تالمون ● قال محمد بن يحيى عليه السلام معنا قوله تالمون فهو الم الجراح
ووجعها عند الجهاد ومحاربة اهل الكفر والعناد مع التعب
الحركة والاسفار والسهر في الليل والنهار فاخبرهم عز وجل ان عدوهم
يالمون كما تالمون ويجد من الالم اكثر مما تجدون وانتم ترجون من
الله عز وجل من الرحمة والرضوان والمغفرة ما لا يرجون الكفرة الاشرار
فاذا صبروا على ما فيه هلكتهم ولا كان به عند الله سبحانه لهم قاسم او لا فك
واحويه ... لهم اهل الثواب الكريم والنعيم عند الله العظيم فكان هذا تساس
الله عز وجل للمومنين في تقوية منه سبحانه لعزائم المتقين اهل
الصدق والنصر والطاعة لرب العالمين ● وسالت عن قول الله سبحانه ولا
تكن للخاينين خصيما ● قال محمد بن يحيى عليه السلام اراد الله عز وجل اكرام
نبيه صلى الله عليه وعلى اله وتعظيمه من بعد اقامة الحجة على اهل البس
من اهل الكتاب الا تكون لهم خصيما كما قد بان من الحق وعرفوه معه
صلى الله عليه وعلى اله من الصدق وجحدوه وكتبهم وثبت في معرفتهم و
هم مجادلون والحق بعد ما بين مضاده لله ولرسوله فامره الله سبحانه
الا تكون خصيما لهم من بعد ذلك وان تحكم بما اراه الله عز وجل من

Copyright © King Saud University